وله
فكأن كلّ وصفي من مواقعها … حصباء در على أرض من الذهب
أيضا
لدى نرجس غض القطاف كأنه … إذا ما منحناه العيون عيون
مخالفة في شكلهن فصفرة … مكان سواد والبياض جفون
وهذا يدل على ما قال بعضهم من أن النرجس هو البهار وهو أيضا من قول أبي الرومي
ريحانهم ذهب على درر وقال ابن الرومي يفضل النرجس على الورد
خجلت خدود الورد من تفضيله … خجلا تورّدها عليه شواهد
لم يخجل الورد المورد لونه … إلا وناحله الفضيلة عاند
للنرجس الفضل المبين وإن أبى … آب وحاد عن الطريقة حائد
فضل القضية أن هذا قائد … زهر الرياض وأن هذا طارد
شتان بين اثنين هذا موعد … بتسلب الدنيا وهذا واعد
وإذا احتفظت به فأمتع صاحب … بحياته لو أن حيا خالد
ينهى النديم عن القبيح بلحظه … وعلى المدامة والسماع مساعد
هذي النجوم هي التي ربتهما … بحيا السحاب كما يربي الوالد
فانظر إلى الولدين من أدناهما … شبها بوالده فذاك الماجد
أين الخدود من العيون نفاسة … ورياسة لولا القياس الفاسد
وقال ابن الرومي في ذم الورد ومن نوع هذه القصيدة وليس هذا المجموع بموضع
استقصاء ما قيل في ذلك ومن قوله في ذمه
وقائل لم هجوت الورد معتمدا … فقلت من قبح ما فيه ومن غلطه
كأنه سرم بغل حين أبرزه … عند الخراة وباقي الروث في وسطه
السوسن
سقيا لأرض إذا ما نمت نبهني … بعد الهدوء بها قرع النواقيس
كأن سوسانها في كل شارقة … على الميادين أذناب الطواويس
ما انقطع الورد منه شيئا … طيبا وحسنا وإن ما طالا
أقام حتى إذا ما انتشى … يبقى به أشرع انتقالا
وقال [illegible] في شقائق النعمان
نفى الرحض الرياض وغيرها … جرى دمعه منه في أعين الزهر
بلى ترعيني بينها كشقائق … تميل بها الأرواح في القضب الخضر
كما مشطت غيد الغياض شعورها … وقامت لرقص في غلائلها الحمر
وقال ابن [illegible] الفسطاط يصب الحنين

غدا غير مشعرنا ثم راقصا … يشاغرنا طربا وأرنبا هاما
وقال في النور
ونجم ما اختار من الغبوق … فوقع فليس يرى اصطباحا
يلاقي الصباح بيمنى جواح … ويحيي الظلام بيمنى نحيل
وللصنوبري
يهيج الضحى ما حوى من نسيم … وتمنعه عندة فيتا الأفول
أتانا الربيع الطلق يختال ضاحكا … من الحسن حتى كاد أن يتكلما
وقد نبه النيروز في غلس الدجى … أوائل ورد كن بالأمس نوما
يفتحها برد الندى فكأنما … يبث حديثا كان قبل مكتما
ومن شجر رد الربيع لباسه … كما نشرت وشيا عليه منمنما
أحل فأبدى للعيون بشاشة … وكان قذى للعين إذ كان محرما
وقلت في النعمان على سبيل التورية
حدائق نبتت فيها الغوادي … ضروب النور رائقة البهاء
تجود بكل هطال كحيل … لها في كل يوم باد تواء
فما بدروا بها النعمان حتى … نسبناه إلى ماء السماء
وأنشد شيخنا الفقيه الحسيب أبو عبد الله بن أبي العيش بن بربوع قال أنشدني
الرئيس الفقيه أبو حاتم العزيز لبعضهم
ويثلو من بصغر وجرأ وغيرة … كستنه من أشواق ثوب شحوب
يبث إلى الخيري من سر وجرة … ويشكو له من لوعة ووجيب
فيقبضه عند الأصيل فيختفي … حياء من الأزهار فعل مريب
قلت وهذا توليد عجيب ومنزع غريب قال شيخنا أبو عبد الله وختم هذه القطعة
بقوله وكان وصف فيها نزهة صنعوها بخارج بلدهم
وأبنا وقد قلنا من اليوم صفوة … وقد رنقت شمس الضحى للغروب
قال شيخنا أبو عبد الله فلما بلغ الرئيس أبو حاتم بالإنشاد إلى هذا قال لي وددت لو
بأنهم هنالك يريد أنهم لو أقاموا ليلا لتمادى في الوصف وإنما قال ذلك استحسانا للقطعة
ومن جانس بين الخيري والخيري وبين النمام ونم وبين حرق والحرق وبين نضير ونضير
لا جنة الروض الذي كنا به … نروض أفراس الصبا والحجا
تسعى المدار فريان [illegible] … فالوتر ما الشحرور [illegible]
فوالله الشحب بعض [illegible] … بمقل عيني [illegible] طول البكا
وساجلتنا أدمع عيني عبرة … بكل منهل الغزالة والعرا

Copyright © King Saud University